

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الحمد لله الذي أنزل القرآن باللغة العربية وأرسل رسوله النبي صلى الله عليه وسلم من العرب و القرآن كلام الله المعجز للخلق في أسلوبه ونظمه ، وفي علومه وحكمه وفي تأثير هدايته وفي كشفه الحجب عن الغيوب الماضية والمستقبلية^١

قد نزل القرآن الكريم باللغة العربية هو أعظم عوامل الحفاظ عليها وانتشارها((فلقد انتشرت العربية عن طريق القرآن الكريم انتشارا واسعا ، كما لم تنشر أية لغة أخرى من لغات العالم. فهي لكل المسلمين اللغة الوحيدة الجائزة في العبادة ، ولهذا السبب تفوقت العربية تفوقا كبيرا على كل اللغات التي يتكلمها المسلمون))^٢

وإن القرآن هو ومفجر العلوم ومنبعها ، ودائرة شمسها ومطلعها ، أودع فيه سبحانه وتعالى وعلم كل شئ ، وأبان فيه كل هدى غي،^٣ وترى كل ذى فن منه يستمد عليه يعتمد فالفقيه يستنبط منه الأحكام ، ويستخرج حكوم الحلال و الحرام ، والنحوى بينى منه قواعد اعرابه ، ويرجى

١مصطفى صادق الرافعى ، اعجاز القرآن والبلاغة النبوية ، (بيروت : دار الكتاب العربي ١٤٢١ هـ - ١٩٩٠ م) ١٧.

٢كارل بروكمان ، فقه اللغات السامية ، ترجمة رمضان عبد التواب، (الرياض : مطبوعات جامعة الرياض ، ١٩٧٧ م) ٣٠.

٣ جلال الدين السيوطى ، الاتفات في علوم القرآن ، (بيروت : مؤسسا الرسالة ناشرون ، ١٤٣٩ هـ - ٢٠٠٩ م) ١٥.

إليه في معرفة خطأ القول من صوابه ، والبياني يهتدي به إلى حسن النظام ، ويعتبر مسالك البلاغة في ضوع الكلام^٤ فاللغة العربية أشرف اللغات وأكرمها شرفها الله بكلامه العظيم وخصّها بأيّ الذكر الحكيم قال تعالى (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)^٥

كما وجدنا أنّ لغة العربية مهمّة جدّاً لنا المسلمين ، كما أنّ القرآن نزل باللغة العربية ، إذا كانوا يريدون أن يفهموا معاني القرآن لا بد لهم أن يفهموا اللغة العربية و قواعد هذه اللغة ومنها الصرف والنحو والبلاغة وغيرها ، ولم يقتصر الدرس العربي منذ بواكيره الأولى على ((مستوى)) واحد من مستويات التحليل اللغوي، بل عرفت -في صورة مدهشة- درس ((الأصوات)) كما عرف الدرس((بنية)) الكلمة المفردة - الصرف- ودرس ((الجملة))- النحو- ثم انطلق يدرس ((الدلالة)) من زوايا مختلفة.

وفي علم الصرف البحث عن جموع التكسير ، جمع التكسير في اللغات السامية هو جمعيتهم بتغيير الكثير من الأحرف في الاسم المفرد ودون الاعتماد على قاعدة ثابتة. وهذا سبب تسميته بجمع التكسير؛ لأنه يكسر الكلمة ويغير أصلها، على عكس جمعي المذكر والمؤنث السالمين، واللذين يكتفيان بإضافة حرفين إلى نهاية الاسم المفرد دون تغيير تركيبه الأصلي. وأيضاً على عكسهما، لا توجد قاعدة ثابتة في جمع كل الكلمات بجمع التكسير. فمثلاً، جمع التكسير لـ"كوب" هو "أكواب"، وجمع التكسير لـ"كتاب" هو "كتب"، ولا توجد أي علاقة بين الطريقة التي جمعت فيها الكلمة الأولى والتي جمعت فيها الثانية. علامات الإعراب لجمع التكسير هي نفسها للاسم المفرد: الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر. أمثلة على جمع التكسير في حالات مختلفة: طريق: طرق كتاب: كتب.

^٤ نفس المرجع.

^٥ مصحف المبين سورة الحجر أية ٩، جاكرتا ، ٢ ربيع الأول ١٤٣٤ هـ

وأراد الباحث أن يعرف كيف أوزان جموع التكسير في القرآن ، لأن لغة العربية لغة القرآن فاختار سورة النساء لأن هذه السورة يوجد فيها كثير من جموع التكسير ورأى الباحث اسم هذه السورة تأتي بوزن جمع التكسير.

سُورَةُ النَّسَاءِ قَالَ الْعَوْفِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : نَزَلَتْ سُورَةُ النَّسَاءِ بِالْمَدِينَةِ . وَكَذَا رَوَى ابْنُ مَرْذُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَرَوَى مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلْبَةَ عَنْ أَخِيهِ عَيْسَى عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ النَّسَاءِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " لَا حَبْسَ " وَقَالَ الْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ شَاكِرٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ عَنْ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِنَّ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ لِحَمْسِ آيَاتٍ مَا يَسْرِنِي أَنْ لِي بِهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا " إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ " الْآيَةَ , وَ " إِنَّ بَحْتَنِيُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ " الْآيَةَ وَ " إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ " وَ " وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ " الْآيَةَ ثُمَّ قَالَ : هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ إِنْ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ فَقَدْ اُخْتَلِفَ فِي ذَلِكَ ^٦.

الجمع في العربية مادلاً من الأسماء جامدة كانت أو مشتقة على أكثر من اثنين وهو نوعان : جمع سلامة ، وجمع التكسير. يرى الصرّفيون أن جمع التكسير هو الإسم الذي يدلّ على أكثر من اثنين بتغيير في بناء مفرده تغييراً ظاهراً أو مقدراً^٧

^٦ الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم (المملكة العربية السعودية

: دار طيبة للنشر والتوزيع ٧٠٠ - ٧٧٤ هـ) ٢٠٥ ج ٢

^٧ ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، الخصائص تحقيق: محمد علي التجارية (القاهرة : داراكتب المصرية

(١٩٥٢ م)

ورأى الباحث أن معرفة أوزان جموع التكسير في القرآن الكريم من وسيلة لفهم القرآن ، ولذا الباحث يختار هذا الموضوع (جموع التكسير في سورة النساء وآثرها في تعليم قواعد اللغة العربية) و اختار الباحث سورة النساء من سور عديدة سورة النساء هي سورة مدنية توجد فيها ١٧٦ آية ، وفي هذه السورة كثير من جموع التكسير وأراد الباحث أن يعرف كيف أوزان جموع التكسير في هذه السورة كما أن اسم هذه السورة تسمى بوزن جموع التكسير يعني النساء جمع من الإمراة .

ب. ركائز البحث

بناء على خلفية البحث السابقة ، قام الباحث بركائز بحثه على الأمور الآتية

- (١) ما الآية التي تشمل جموع التكسير في سورة النساء ؟
- (٢) ما أقسام جموع التكسير في سورة النساء و ما أوزان جموع التكسير في سورة النساء ؟
- (٣) ما التركيب عن جموع التكسير في سورة النساء وآثرها في تعليم لغة العربية ؟

ت. أهداف البحث

يرجى البحث إلى أهداف تالية :

١. الكشف عن الآية التي تشمل جموع التكسير في سورة النساء.
٢. الكشف عن أقسام جموع التكسير في سورة النساء و أوزانها في سورة النساء
٣. الكشف عن تركيب جموع التكسير في سورة النساء وآثرها في تعليم اللغة العربية .

ث. أهمية البحث

١. الأهمية النظرية

ليكون هذا البحث مكملاً فكرياً للنظريات الموجودة في اللغة العربية ، أو لزيادة معلومة جديدة من المعلومات العلمية ممن يريد البحث مايتعلق به والتعليم اللغة العربية.

٢. الأهمية العملية

للقاية عن الخطاء في فهم أوزان جموع التكسير وللمعرفة الفرق بين جموع التكسير وغير جموع التكسير ولإستخدام أوزان جموع التكسير في تعليم اللغة العربيّة و الكلام اليومي.

ج. الدراسة السابقة

يجد الباحث الباحثين يتعلقان بهذا الموضوع ، الأول : البحث تحت الموضوع جموع التكسير في صحيح البخاري بقلم خالد محمود عبدالله شحادة سنة ٢٠٠٨ تناولت فيه القضايا اللغوية و الصرفية والنحوية عن جموع التكسير في صحيح البخاري .

نظرا من نتيجة هذا البحث بقلم خالد محمود عبدالله شحادة وجد الباحث الإتفاق

والفرق بينهما :

١. إن هذا البحث العلمي وذلك البحث متسويان في البحث عن جموع التكسير

٢. الفرق بينهما أن ذلك البحث يبحث عن جموع التكسير في كتاب صحيح البخاري وهذا

البحث يبحث عن جموع التكسير في سورة النساء .

والثاني : المقال تحت الموضوع جموع التكسير وكيفية ترجمتها(دراسة خصوصية: سورة آل عمران ترجمة تفسير المصباح) بقلم فريدا في سنة ٢٠١١ م تناولت فيه الجمع في لغة إندونيسيا والعربية وتعريف جموع التكسير وأوزان جموع التكسير.

نظرا في هذا البحث بقلم فريدا وجد الباحثان اتفاق والفرق بينهما :

١. وهما مستويان في بحث عن جموع التكسير في القرآن
٢. الفرق بينهما يزيد هذا البحث ترجمتها وإختار الباحث سورة آل عمران

ح. منهج البحث

١. المقاربة ونوع البحث
مؤسسا على أهداف البحث الذي قدمها الباحث ، يستخدم المقاربة الكفية لكشف جموع التكسير في سورة النساء ، فأخذ الباحث نوع البحث دراسة مكتبية هي طريقة جمع البيانات بمراجعة الكتب والأدب، والسجلات ، والتقارير معلقة بالمشكلة المكسورة^٨.

٢. منهج جمع البيانات
لتسهيل الباحث على البحث العلمي في هذه الرسالة يعتمد الباحث على عدة المناهج. والمنهج التي استعمل منها الباحث هي :

١. المنهج الوصفي (Descriptive Method)

هو المنهج الذي يحمل إلى تصوير أوصاف الشخصية والحال والمكان^٩ ويستخدم الباحث بهذا المنهج لتصوير عن تعريف جموع التكسير وموقعها في علم الصرف وأقسامها وأثرها في تعليم اللغة العربية .

^٨Muhammad Nazir ,Metode Penelitian , (Jakarta : Galia Indonesia, 1998),27.

٢. المنهج القياسي (Deductive Method)

هو المنهج الذي يبدأ به التفكير بالحكم الكلي ثم الانتقال إلى الشواهد الجزئية^{١٠} ويستخدم الباحث بهذا المنهج لكشف أقسام جموع التكسير والأمثلة منها في سورة النساء ثم الاستنتاج منها لتحديد العنوان .

٣. المنهج التحليلي (Analytical Method)

هو تركيز الفكر لتحليل المسائل المجموعة ثم بيانها ومناقشتها ،^{١١} ويستخدم الباحث بهذا المنهج لتحليل الحقائق عن جموع التكسير في سورة النساء ثم بيانها.

د. مصادر البيانات

أ. البيانات الأساسية (Primary Source)

البيانات التي جمعها الباحث واستنبطها ووضحها من المصادر الأولى، فالمصادر الأساسية هي مأخوذة من القرآن الكريم والكتب الصرفية.

١. الصرف الكافي ألفه عبد الغنى أمين .

٢. المفتاح في الصرف ألفه أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي .

٣. شرح المكودي على الألفية في علمي الصرف والنحو ألف أبي زيد عبد الرحمن

بن علي بن صالح المكودي .

^٩ نفس المراجع

^{١٠}Nana Sudjana, Tuntunan Penyusunan Karyailmiah, (Bndung : Sinar Baru El Gisindo, 2006), 6

^{١١}Terjemahan Ariff Farchandan A Ravovich ,Pengantar Penelitian dalam Pendidikan, (Surabaya : Usaha Nasional, 1995), 405.

ب. البيانات الثانوية (Data Sekunder)

هي تؤخذ من المراجع الأخرى واستنبطتها ووضحتها من النشرة العلمية ، وهي مأخوذة من دراسة الكتب المصرفية والمقالات والرسائل والإقرار التي تتعلق بالدراسة المصرفية .

ذ. هيكل البحث

ليكون هذا البحث مرتبا منطقيا ولسهولة الفهم قسّم الباحث إلى خمسة أبواب :

الباب الأول : يتكوّن من المقدمة ويتضمّن فيها خلفيّة البحث، وركائز البحث ، وأهداف البحث وأهميّة البحث ، والدراسة السابقة ، ومنهج البحث ، وهيكل البحث .

الباب الثاني : هذا الباب يتكوّن من الإطار النظري، ويتضمّن تعريف جموع التكسير وما يتعلّق بها وأقسام جموع التكسير و طرق تعليم القواعد وجموع التكسير.

الباب الثالث : هذا الباب هو يتكوّن من اللمحة في سورة النساء يتكلّم الباحث التعريف في سورة النساء، وتسميتها وما اشتملت عليه السورة وما ورد في فضل سورة النساء.

الباب الرابع : يتكوّن من بيان جموع التكسير في سورة النساء ، وأنواع جموع التكسير وأثرها في تعليم اللغة العربية .

الباب الخامس : يشمل خاتمة البحث فيها نتيجة البحث والتوصية.